الثورة
الاحد 11 شعبان 1433 هـ الموافق 1 يوليو 2012م العدد 17393

في امتحان (التفاضل والتكامل) علمي:

الطلاب مرتاحون .. والطالبات يضعن علامات استفهام..!!

تحقيق/ صفوان الفائشي

تباينت ردود أفعال طلاب الثانوية العامة القسم العلمي، حول صعوبة امتحان فرع التفاضل والتكامل لمادة الرياضيات يوم أمس الخميس، وسادت حالة من الاستياء أوساط الطالبات، أثناء وعقب الانتهاء من الامتحان، حيث أكد الكثير منهنّ صعوبته وغموضه وخروجه عن النص المعتاد، ناهيك عن كثافته، (الثورة) زارت عدداً من المراكز الامتحانية بأمانة العاصمة ورصدت ردود أفعال الطلاب والطالبات حول امتحان فرع التفاضل والتكامل لمادة الرياضيات وخرجت بالحصيلة التالية:

- الطلاب: الامتحان متوسط لكنه مكثف.
- الطالبات: الامتحان صعب للغاية والأسئلة يكتنفها الغموض والتعقيد.
- رؤساء اللجان الامتحانية: على واضعي الامتحانات مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وعلى الآباء توفير الأجواء المناسبة للطلبة.

قالت أروى أحمد علي السهماني، طالبة بمدرسة ٧ يوليو وتؤدي الامتحان في مدرسة السيدة زينب بمديرية شعوب، إن الامتحان اتسم بالصعوبة وعدم الوضوح وفوق مستوى الطالب المتوسط، كما أن الأسئلة كانت فى حاجة إلى توضيح اكثر وإزالة حالة الغموض التي تكتنفها، إذ تصف السهماني الامتحان بأنه لم يراع الفروق الفردية للطلاب في مستويَات الفهم والذكاء بل غلبت عليه أسئلة الذكاء، كما ان أسئلته غير مباشرة .

وتتفق معها الطالبة أشجان علي شمسان من ذات المركز الامتحاني (مدرسة السيدة زينب) حيث أشارت إلى أن معظم فقرات أسئلة التفاضل معقدة،وكانت تحتاج للإيضاح.

من جانبها تشير الطالبة إكرام محمد العلفي إلى أن عدم الوضوح في الاسئلة جعلها وزميلاتها يستغرقن الكثير من التفكير عسى يستطعن فك (كود) بعض الاسئلة التي بدت صعبة للغاية مع أنها تعترف أن الامتحان لم يخرج عن المقرر الدراسي الذي تم اعتماده من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١١/٢٠١٢م).

فيما أكد الطالب محمد عبدالله حسين الوشاح – مدرسة عمر المختار المركز الامتحاني (١٤أكتوبر) بمديرية شعوب بأمانة العاصمة أن الامتحان كان مقصوداً به تحديد الطالب المتميز من الطالب المتوسط، وبالفعل كان به غموض، ويحتاج لوقت أكثر من المعتاد، باستثناء سؤال إكمال الفراغات، عدا ذلك فقد كانت الأسئلة مكثفة، وكانت الصعوبة هي السمة الغالبة عليها.

وعلى صعيد آخر، نفت غرفة العمليات الرئيسية الخاصة بالتربية والتعليم بمديرية شعوب وجود أية شكاوى أو بلاغات رسمية من صعوبة الامتحان، أو مشاكل رسمية على مدار يوم الامتحان، كما أنه لا توجد مشاكل من قبل اللجان والمراقبين والالتزام بالمواعيد الرسمية فى تسليم أوراق الإجابة والأسئلة فى موعدها.

مستوى المتوسط ولكن..

وأكد عدد من طلاب مدرسة «الشهيد صالح ابو لحوم بمديرية نهم محافظة صنعاء « المركز الامتحاني قتيبة بن مسلم بمديرية شعوب بأمانة العاصمة لـ(الثورة) أن الامتحان جاء في مستوى الطالب المتوسط، ولكن تخللته بعض الفقرات الصعبة، لكنه لا يخلو من البساطة والسهولة حيث يقول الطالب هيثم صالح ابو علي، والطالب زبن الله مبخوت النهمي إن التفاضل والتكامل جاء ليناسب الطالب المتوسط، لكنّ أغلب اسئلته بسيطة وبخلاف الكثير من زملائه وزميلاته يشكر الطالب هيثم وزارة التربية على هذا النوع من الامتحانات والطريقة التي اتبعتها هذا العام، لكنه يطالب بالإنصاف عند تقدير الدرجات من قبل مصححي دفاتر الإجابات وإعطاء كل ذي حق حقه.

وهو نفس ما أكده الطلاب بمدرسة «عمر المختار»، لافتين إلى صعوبة بعض الفقرات فى السؤال الثالث والرابع والخامس، كما أشارت الطالبات بمدرسة» السيدة زينب» إلى صعوبة نفس الفقرات، وأوضحن أن الامتحان جاء مكثفاً.

الفروق الفردية

وقد التقينا الأستاذة نجوى محمد مالك – مديرة المركز الامتحاني بمدرسة السيدة زينب بمديرية شعوب امانة العاصمة – حيث أكدت لـ(الثورة) شكوى الطالبات من صعوبة التفاضل والتكامل وقالت إن حالة الاستياء بدت واضحة على وجوههنّ.

ويشارك في الرقابة على سير العملية الامتحانية بمدرسة السيدة زينب (٣٢) ملاحظة، يراقبن (٣٨٣) طالبة في القسم العلمي ضمن (١٦) لجنة امتحانية و(٢) كنترول، و(٤) مراقبي طوارئ أو مشرفي أدوار بحسب نجوى.

وعما إذا كانت اللجان الإشرافية وملاحظي قاعات الامتحانات قد ضبطوا حالات غش أو انتحال شخصية أو أي نوع من المخالفات تؤكد نجوى مالك عدم وقوع أي مخالفات أو تجاوزت، بل يشهد المركز حالة من الانضباط والهدوء الملحوظ، وتسير العملية الامتحانية فيه بشكل طبيعي.

غير أن نجوى تشكو من عدم اعتماد المقابل المادي (اجور) من يعملون في الكنترول بحجة أن التربية والتعليم تعتمد من يعملون مشرفي طوارئ (أدوار) على أنهم يعملون في الكنترول وهذا غير متوافق وغير منطقي، كما عبرت عن امتعاضها من طرية تعامل احد مندوبي وزارة التربية والتعليم في امتحان مادة اللغة الإنجليزية للصف التاسع الاساسي مع الطالبات بقسوة وعنف وتوجيه الاتهام لهنّ بالغش، لمجرد تدوينهنّ أسمائهنّ على ورقة الأسئلة، بل إنه لم يكتفِ بذلك بل رفع تقريراً إلى وزارة التربية يتهم فيه المركز بالتواطؤ وعدم الحزم والانضباط وهذا ما تنفيه نجوى بشدة وتبدي استعدادها لإثبات عكسه تماماً.

وتوجه نجوى عبر(الثورة) نصيحة للآباء والأمهات بأن يرفعوا مستوى الاهتمام بأبنائهم وبناتهم الطلاب خلال هذه الفترة وتوفير الأجواء المناسبة لهم، والحيلولة دون سهرهم وتعرضهم للإجهاد الزائد الذي يؤثر على تركيزهم أثناء الامتحان.

كما تحث واضعي الامتحانات على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتلافي الاخطاء التي تخللتها بعض فقرات أسئلة الامتحان.

غموض الأسئلة

وتكاد تكون شكوى الطالبات من صعوبة الامتحان هي السمة الأبرز لامتحان يوم أمس الخميس لمادة الرياضيات فرع التفاضل والتكامل حيث شكت الطالبات بثينة عبدالسلام العليي، وفاطمة السماوي، وكوكب حنشل، مما وصفنّه بصعوبة وغموض امتحان التفاضل والتكامل، أمس الخميس، وسط سخط واستياء واسع .

وأشرنّ الطالبات إلى عدم تمكنهنّ من استخدام القوانين الرياضية لحل المسائل الحسابية التي تضمنها امتحان التفاضل والتكامل بسبب غموض الأسئلة، وصعوبة فهم ماهو المطلوب منهنّ فعله، ناهيك عن أن الموجه الذي يأتي لتوضيح الغموض الذي يكتنف الأسئلة ويقوم بالتوضيح لم يأتِ أمس الخميس، وجاء بدلاً عنه مدرس وذلك بعد مرور نصف الوقت كي يوضح للطالبات ما هو المطلوب منهنّ،

ويطالبنّ بمراعاة ظروفهنّ موجهنّ أصابع الاتهام للمراكز الامتحانية التي يؤدي زملائهن الطلاب الامتحانات فيها يتهمنّ تلك المراكز ومنها مركز (١٤) أكتوبر جوار وزارة التربية والتعليم بالتساهل مع الطلاب والسماح لهم بالغش على حد قولهنّ وعندما طلب منهن دليلاً على ذلك أكدنّ أن هذا يحدث ويسمعنّ ذلك من الطلاب، ودعت الطالبات قيادة وزارة التربية والتعليم زيارة المراكز الامتحانية التي يؤدي فيها الطلاب (الذكور) الامتحانات للتأكد من صدق أقوالهنّ.

أما بثينة العليي فتؤكد صعوبة امتحان التفاضل والتكامل وأنه غامض ومعقد للغاية وكان يحتاج لمزيد من التوضيح والشرح حتى يتسنى لها ولزميلاتها معرفة ماهو المطلوب منهنّ تجاه ذلك النوع من الأسئلة، وتطالب (العليي) وزارة التربية ولجنة الامتحانات بمراعاة ظروفهنّ، ومعاناتهنّ مع الكهرباء جراء الانطفاءات المستمرة والمتكررة، وكذلك الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلاب والطالبات.

واتفق كل من هيثم عبد الخالق معرّف – مدرسة اليرموك – ومحمد هاشم الحاج (١٤اكتوبر) على أن الامتحان جاء، في مستوى الطالب المتوسط، والذكي، وجاءت أسئلة تميز للطلاب الأذكياء، لكن محمد الحاج يرى أن أسئلة التكامل اتسمت معظم فقراتها بالصعوبة.

نفاد دفاتر الإجابة

وعلى عكس زملائه الذين سبقوه في الحديث يشكو الطالب محمد عبدالسلام الشامي – مدرسة عمر المختار – من رفض ملاحظ المادة إعطائه دفتر إجابة إضافي كونه استنفد كافة أوراق الدفتر الأول، ورغم إلحاحه على (المُلاحظ) منحه الدفتر إلا أنه رفض وبشدة قائلاً له (ماعاد بش).

وعن رأيه حول امتحان فرع التفاضل والتكامل لمادة الرياضيات القسم العلمي، يؤكد الشامي أن الامتحان سهلاً وفي غاية البساطة كون معظم أسئلته شبيهة بأسئلة امتحان العام الماضي، لكنه بدى ممتعضاً من الملاحظ الذي لم يعطه دفتراً إضافياً.